

# كلمة اليوم

## بناء الوطن والمزوفة المحترمة

«إن زيارة سمو ولي العهد للمنطقة الشرقية حملت في طياتها الكثير من بشائر الخير للوطن والمواطن وكانت الرد على كل مشك في قدرة الاقتصاد السعودي ومقائمه مما تنشره وسائل الإعلام المغرضة فقد وضع سمو ولي العهد «حفلة الله» خلال هذه الزيارة حجر الأساس وافتتح مشاريع زادت قيمتها على ١١ مليار ريال.. هذه فقرة جاءت ضمن تصريح أدلى به سمو أمير المنطقة الشرقية في أعقاب الجولة الميمونة التي قام بها سمو ولي العهد الأمين للمنطقة على مدى تسعة أيام متعاقبة وضع خلالها «يحفظه الله» حجر الأساس لسلسلة من المشروعات الصناعية والخدمية الكبرى والتقى خلالها بأهله وأخوانه في كافة المحافظات والمدن التي زارها بالمنطقة جريا على عادته الحميدة في كل جولاته المباركة لجزءاء هذه الدولة المترامية الأطراف والمتنوعة في رعاية سموه لتدشين مجموعة من المشروعات الحيوية ذات المردودات والمنافع الإيجابية العائدة على الأمدنين القريب والبعيد لما فيه مصلحة هذه الأمة ومواطنيها، وكذلك حرص على الانخراط بالمواطنين لقاء مباشرة دون وسائط ليكف بنفسه عن كتاب على كل طلباتهم واحتياجاتهم وتطلعاتهم المستقبلية ليصار إلى إيفائها، وهي عادة اكتسبها سموه من مؤسس هذه الدولة الفتية وباني صروح نهضتها الحديثة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن «طيب الله ثراه» وكان حرصا على ممارسة هذه العادة منذ الشروع في تأسيس هذه الدولة في الكتاب والسنة، وقد ظلت سارية المفعول في خلفه حتى العصر الميمون الحاضر، فتدشين سمو ولي العهد الأمين لمشروعات الخير والبناء والتنمية في المنطقة قطع الطريق أمام المشككين والمغرضين ومن في قلوبهم مرض من أولئك الذين ما فتئوا منذ زمن يروجون لتخرصات واعمات فارغة عارية عن الصحة تستهدف النيل من مقامة الاقتصاد السعودي الشامخ، غير أن مساهمهم ترتد إلى نحرهم في كل مرة يحاولون العزف فيها على تلك المنغومة المهرشة، وقادة هذه الدولة لا يعيرون اهتماما في العادة لزواجع تلك المنغومة إيماناً منهم بأن ما يقع الناس هو الماكث في الأرض وأن الزيد ينهب فجاء، وإزاء ذلك جاءت هذه الجولة الميمونة للمنطقة الشرقية أسوة بجولات متعاقبة يقوم بها سمو ولي العهد الأمين بين حين وحين لمناطق ومحافظات ومدن وجرى هذه الدولة الفتية لتكريس مواصلة البناء والتنمية والنهضة والتحديث والتطوير لكل أجزاء المملكة سعياً لتوفير أسباب الرفاهية والازدهار لهذا الوطن ومواطنيه من جانب، وتكريسا لاستمرارية مبدأ العلاقة الفريدة والمتصية بين القيادة والمواطنين منذ تأسيس هذه الدولة وحتى اليوم، وهو مبدأ يقوم على ممارسة سياسة الباب المفتوح التي أذابت كل الحواجز المصطنعة بين الحاكم والحكوم في هذه الديار المباركة الأمتة من جانب آخر.

كنت أقصد التأخير في مقالتي هذه عن زيارة سمو ولي العهد للمنطقة الشرقية وكان الهدف من هذا التأخير هو التامل الفاحص لإبعاد هذه الزيارة ولا اعني هنا الأبعاد التقليدية للزيارة، وقد سطر الأعلام والألسن الحدث وما يحيط به من افتتاح مشاريع تنمية وزيارات أبوية كل ذلك تم تصويره من وسائل الأعلام المقروءة والمسموعة ومهما أتى عليه الوصف فاعتبره



بِقلم د. عيسى بن حسن الأنصاري

# تأمل فاحص في زيارة سمو ولي العهد

تستمر روح الديمقراطية وجوهرها ولكن ديمقراطيتنا المحاطة بتعاليم شريعتنا السمة وليست الديمقراطية التي يتغير فيها الراقصون وتظل الموسيقى كما هي. انما الديمقراطية الحققة هي شراكة الأنت والأنا والآخر بهذه الكلمات المعبرة صاغ سمو ولي العهد آخراً من يقف وراء ذلك. ان تجديد الولاء وصدق النهج الحكم الذي تسير عليه هذه البلاد منذ تاسيسها على يد الملك الراحل عبدالعزيز «طيب الله ثراه» وترجمها سموه في حينه عندما فتح الابواب لإصالي المنطقة للقاء بهم، مشهد يعبر عن مئانة اللحمة بين القيادة والشعب ابسط الناس يجلس ببراءة ليحكى مشكلته ليصفي اليه بكل اهتمام ويوجه بأذابتها.

ان هذه اللقاءات دعم لمبدأ سياسة الباب المفتوح المنهج الذي يعتبر من دعائم قيام الدولة السعودية بجميع مراحلها نهج خطه القائد المؤسس ومن بعده أبنائه البررة.. نهج يقوم على التواصل المستمر بين الراعي والرعية.. نهج يجسد اروع صور التلاحم بين القيادة والشعب..

نهج يتجدد فيه الولاء للقيادة والانتفاء للارض.. نهج قد تحجز نظريات الديمقراطية المعاصرة عن تفسيره.. نهج اريك المتحررين حتى انهم عجزوا عن مهاجمة الفكرة فهاجموا اصحابها..

اما يقال ان عجزت عن مهاجمة الفكرة فهاجم صاحبها!!!

العهد الاجتماعي: اوهجت هذه الزيارة روح الولاء وبعيق الانتماء الذي عبر عنه اهالي المنطقة الشرقية من خلال الاحتفالات والزيارات التي قام بها سمو ولي العهد وما التعبير الصادق الذي عبر

البعيد الاقتصادي: تدحض هذه الزيارة ومفيلاتها تخرصات عدة عن الحالة الاقتصادية للمملكة فالمشاريع التنموية التي افتتحها سمو ولي العهد تقف صرحا شامخا لتشهد على متانة الاقتصاد السعودي إذ ان الانحسار الاقتصادي الذي يشهده العالم دون استثناء اوقف دولا عديدة عن اكمال مسيرتها التنموية بل ان بعضها انهار اقتصاديا واصبحت سياساتنا الاقتصادية وبالا على شعوبها. ان التحدي الكبير يكمن في صياغة السياسة الاقتصادية بما يتناسب مع الظروف المحيطة الأنية والمستقبلية فالنظام الاقتصادي هو ابن للبيئة المحيطة.

ان الهدف الاسمي من هذه المشاريع التنموية سواء التي افتتحت او ستفتتح مستقبلا هو الانسان السعودي نعم هو ذلك الانسان الذي ركزت عليه كل خطط الدولة التنموية فمئانة الاقتصاد سيعدو نفعه وبالطبع على مستوى المعيشة للفرد السعودي وايضا مثل هذه المشاريع ستفتح فرص عمل جديدة ليخربط بها الشباب ليس ذلك فحسب بل ان هذه المشاريع فتحت لنا آفاقا على الالفية الثالثة القادمة استعدادا للعولمة والدخول في كوكبة التجارة العالمية.

العهد السياسي: أين الذين يتشدون للديمقراطية منجها؟ ولست في هذه المقالة في واقع الامر في محيط جيزين في نقد الديمقراطية التي اعترضها عندما تطبق دون توليفها بل اننا ضد كل تطبيق اعسى لمجرد انه قادم من الغرب دون ادخال ما يتلاءم مع البيئة التي سيطبق عليها. لقد صورت الزيارة الميمونة صورا حية من التلاحم بين القيادة والقاعدة الشعبية صورا

# أفكار صحفية



## جسور وأنفاق تحتاجها الأضواء

من يزور الاحساء سيلحظ حتما التطور الذي طرأ على جميع مرافقها.. ان كان هذا التطور لا يتناسب مع حجم الاحساء وتاريخها العريق، لكنه انضفى على ملامحها مسحة جمالية تتمثل في أكثر من موقع، ابتداء من تحسين مدخلها الشمالي، ومرورا ببعض الشوارع والميادين والحدائق العامة، وهذه الواحة الزراعية بما حباها الله من جمال جذيرة بان تصبح مركزا سياحيا هاما اذا اكتملت استعداداتها لذلك.

ولعل اول ما يلفت النظر هو خلو الاحساء بمدنها الرئيسية وقراها الكثيرة.. من الأنفاق والجسور التي ترفض وجودها الكثافة السكانية، والاختناقات المرورية، والاضطراب التي تسببها بعض التقاطعات في بعض الشوارع الرئيسية، وادائها تقاطع مدخل العيون، والذي بلغت خطورته حدا لا يمكن تجاهله، فالطريق السريع القادم من مدن المنطقة الشرقية لا بد له من انسياب حركة السير حتى الوصول إلى تعبره مئات السيارات يوميا، وحفاظا على ارواح المواطنين لا بد من جسر أو نفق يتيح السير دون خطر للقادمين او المسافرين لمدينتي الهوف والعيون، كما يحتاج مدخل مدينة المرن إلى جسر أو نفق للتخفيف من ازحام السيارات حيث تتفرع من هذا التقاطع عدة شوارع، وهو المعبر الوحيد حتى هذه اللحظة لمدخل الاحساء الشمالي، كما ان هناك تقاطعا مزبجا باستمرار، وهو مدخل مدينة الهوف عند بوابة الخميس القديمة، وكذلك التقاطع القريب من فرع جامعة الاسام محمد بن سعود ومحطة القطار، والتقاطع الموجود في مدخل الهوف الجنوبي قرب جامعة الملك فيصل وادارة تعليم البنات، وجميع هذه التقاطعات التي تتفرع منها شوارع كثيرة.. دائرة الازحام والخطر، وكثرة الحوادث المؤلمة، فهي تحتاج إلى جسور أو أنفاق تتناسب مع حركة التطوير التي تعيشها البلاد، وحفاظا على ارواح المواطنين وهذا هو الأهم. اما تقاطع طريق كلية المعلمين عن طريق سلوى، فهو بحاجة إلى عناية بمستوى أهميته، لأن آلاف الطلبة يجازونته بسياراتهم يوميا، معرضين انفسهم وغرهم للخطر.. فهم والقادمون من سلوى والبطحاء في خطر لا يمكن تلافيه الا بنفق الانضواء، لا بد من جسر أو نفق ينهي هذه المشكلة، واسان اخرى بحاجة إلى انهاء اشغالها المرورية، ومنها طريق القرى الشرقية الذي تكثر فيه التقاطعات الخطرة. فهل نرى مثل هذه الجسور أو الأنفاق في الاحساء؟

# اليوم

رئيس مجلس الإدارة والمدير العام: **حمد المبارك**

نائب رئيس التحرير: **عتيق الحماص**

ت: ٨٤٢٨٦٦٩

مدير التحرير: **محمد الصويغ**

فالح الصغير: **مطلق العنزي**

ت: ٨٤٢٣١٤١، ت: ٨٤٢٨٦٦٦

الإدارة	التحرير
شارع الملك عبدالعزيز	شارع الانفاق (٧٦) مخطط
هواتف الإدارة: العلاقات العامة: ٨٣٣٧٠٠، الشؤون المالية: ٨٣٣٥٤٢، الشؤون التجارية: ٨٣٦٦١٣، الإشراف: ٨٣٣٧٤٢، التوزيع: ٨٣٠٦٦٣، المطابع التجارية: ٨٥٧٩١٢، سترال الإدارة: ٨٣٤٠٠٨، ٨٣٤٧٧٢ - ٨٣٤٧٧٨	هواتف التحرير: سترال الشؤون الطبية: ٨٤٢٨٣٣، سترال الشؤون السياسية: ٨٣٣٧٠٧، سترال الشؤون الثقافية: ٨٣٢٨٤٣، سترال الرياضي: ٨٤٣١٣٣، اليوم والسب: ٨٣٢٤٤٩، سترال التحرير: ٨٣٤٠٠٠، ٨٤٣٣٣٣ - ٨٤٣٣٣٣

البريد: ٣١٤٢١ - ص. ب: ٥٦٥  
 فاكس رئيس التحرير: ٨٤٣٣٣٣٧  
 فاكس الأخبار: ٨٤٢٨٦٧٢ - ٨٤١٤٧٦٨ - فاكس الرياضة: ٨٤٣١٣٣١  
 المراسلات المالية والاربابية والإشترافات والإعلانات توجه إلى مدير عام الإدارة  
 الإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة العامة والفروع  
 إدارة الإعلانات ت: ٨٣٣١٠٦٧ - ٨٣٣١٠٦٧

# الوطنية للتوزيع

AL WATANIA DISTRIBUTION

امتياز التوزيع بالمملكة العربية السعودية (مساعدة المنطقة الشرقية)

الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع

الإدارة العامة: ص.ب: ٦١٤٦٦ - الرياض ١١٥٦٥  
 تليفون: ٤٧٨٢٠٠٠ - فاكس ٤٧٨٢٠٠٠

الرياض: ٤٧٨٢٠٠٠، الدمام: ٤٨٤١١١١، جدة: ٢٣٣٠٣٣٣، ب.ب: ٦٣٩٠٠٠، القصيم: ٣٨١٩٤٤، المدينة: ٣٨١٣٣٣، الطائف: ٧٣٣٧٧٧، تبوك: ٣٣٠٠٩٦، حائل: ٥٣٣٣٣١، الاحساء: ٥٩٢٣٣١، مكة: ٥٥٨٧١٥٦، جيزان: ٣١٧٠٣٨١، نجران: ٥٢٢٢٦٥٤، الفرج: ٥٤٨٤٠٢٠، ينبع: ٣٣٣٦٧٩، الباحة: ٧٥٥١٨٩٦، عرعر: ٦٦٢٥٧٤١، القريات: ٦٤٤٥٢١، الزلفي: ٤٢٣٣٣٣، الجويطة: ٥٥٥٠٧٧٧، الدوادمي: ٦٤٢١٠٥، الخفجي: ٦٤٧١١٥، مقر الباطن: ٧٢٢٢١٠٠، الجبيل: ٣٦١١٣٤٢، بيشة: ٦٢٢٠٣٣، الجوف: ٦٢٤٧٣٣٣

ادنى لتلقي معا على ارضية مشتركة، وإذا كان الامر غير ذلك، فلا بأس، لأن كل رأي يطرح منذ وجدت الأفكار ونشأت العلوم يستوجب الخلاف والاتفاق، لذا نشأت العلوم التي تعنى بالاختلاف والتعارض.

ثم ان دور الصحافة والأعلام بشكل عام هو الكشف عن الاوضاع الاجتماعية ليكمن معالجتها!!! ورغم ذلك وما قد يقال، فلست هنا بصدد الرد على ذلك الرأي الذي احترامه واقدار اصحابه، واكن لهم الكثير من الابكار، ومهما يكن موقفي هنا ارجو ان تمتحن - عزيزي القارئ - شيئا من رغبة الصدر لتيسع بيننا المدى!

# لماذا ترتدي النساء (العبايات) !!؟

فبدأت ذي بدء.. انا بسؤالي هذا لا انوي - هنا - الدخول في حروب ضروس مع تجار الملابس النسائية، وبالتحديد بائعي العبايات النسائية، فلست من قاطعي الزقاق اولاً.. ولست من محبي المساحنات والمواجهات والمصادمات مع التجار ثانيًا!

ثم انني اكره ان ادخل في شأن من شؤون النساء.. ولكن ربما ان مصالح بائعي العبايات ومصالح بعض النساء متشابكة، فالامر هنا يحتاج إلى نظرة موضوعية متأنية، وهذا يدعوا إلى طرح التساؤلات، لنعي واقع ما يجري، وذلك من منطلق انه يجب ان يكون لدينا وعي بما يدور حولنا لنفهم مجمل قضايانا العامة، وايضا من منطلق آخر يقول: (ان طرح التساؤلات والمواضع التي تهم المواطن العادي - مثل كاتب هذه السطور - هو الطريق الامثل لحل مشاكلنا).. واعني تلك التساؤلات وتلك المواضع التي لم تأخذ حقلها الوافر من النقاش رغم وضوح معالمها.

ولن اتجاوز - في هذه المقالة - سرد الوقائع والحقائق ليتجلى لاصحاب العقول السليمة ما انوي طرحه.. لذا اعود إلى تساؤلي الاول: لماذا تلبس النساء (العبايات)؟!.. واعني به هل هن يلبسن العبايات كي تقيهن شر نظرات بعض الرجال.. ام كي تساعدهن على جذب تلك النظرات؟!.. ام لانتقاء حرارة الصيف المحرقة وبيرونة الشتات القارسة؟!.. ربما/ ان التساؤل لايزال خطيرا.. ورغم ذلك اتساءل أيضا: هل للجزو الثقافي الغربي او (لموضة) او للتكنولوجيا - واستيعابها وامتلاكها في مجتمعنا - دخل في ابتكار ما يسمى (عبايات الكتف) المفتوحة من امام او المفتوحة من الجانبين او المفتوحة من الخلف؟! ام انها الرفاهية المظهرية ومركب النقص؟!.. ام ان الامر له علاقة بالتقدم والتأخر؟!.. ام ان فيه شيئا من قضية الحداثة؟!.. ام هو مجرد تجديد في القوالب؟!.. ام ان هناك غرضا في نفس يعقوب؟!.. ثم ماهي الاسباب الداعية إلى قرب انقراض (عبايات الرأس)؟!.. فهل في ذلك مايدل على اندثار سلطان الماضي على الحاضر؟!!

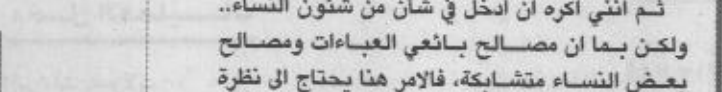
انا لا انكر ان هناك بعضا من النساء يرتدين (عبايات الرأس) في اوقات، ويرتدين (عبايات الكتف) في اوقات اخرى.. اي في مناسبات اخرى.. لكن لماذا كل هذا؟!!

واقول هنا: اننا لو سالنا لاسيات (عبايات الكتف) لماذا هجرتن لابس (عبايات الرأس) عباءة امهاتنا،

سؤال بسيط، قد يرى البعض انه لا يستحق ان يسأل فضلا عن أن يجاب عنه، او انه لاينبغي ان يكون هاجستا وشغلنا الشاغل، لان هناك امورا اهم للطرح والمناقشة، او قد يرى البعض ان هذا الموضوع ربما يكون سببا في ضياع وقتنا الثمين، او قد يرى آخرون انني اعبت بالقشور من القضايا، ربما ان ذلك هو مايندو للوهلة الاولى!

وربما انه حقا سؤال لاينم عن اننا على وشك الدخول إلى نفق المعادلة الصعبة التي يستعصى عليها، وقد يدل على اننا نضع الاسلمات موضع النقاش والجدل، اذا كان الامر كذلك، فهذا يعني اننا اصبحنا قاب قوسين أو

# آخر صوت



## العين اليقظة

اذا حاولنا ان نصف الابداع الابوي في كلمات قليلة لنقلنا على الفور ولكن ايضا على استحياء انه «صرع طويل وتاريخي بين اللغة والواقع، لماذا؟

الواقع هو الجبال الحيوية الذي يعيش فيه الكاتب، فيكتوي بناره، ويقاوم افكاره ان تعارضت مع مايلحظه من افكار مضادة، ثم ان هذا الواقع يحير الكاتب بالفارز ومتناقضاته وانقلاباته التي لا تعرف المنطق.

لا يمتلك الكاتب سوى اللغة، فهي سلاحه الوحيد في مجابهة تكتيد واقع.. وهي للحق سلاح سري في غاية الخطورة فالطاقة الحية حين تسد ببقلقة تصيب الهم، وتحقق الانتصار الفوري.

العلاقة بين اللغة والواقع علاقة مراوغة فالكاتب يسعى إلى ان تصعب لغته حية، مؤثرة، فارة على استنقاب المثقلى، لذلك يتجه إلى كسر رتابتها، والخروج من قوالب استخدامهما، وهذا هو سحر الابداع.

العين اليقظة المرية للكاتب يمكنها ان تعيد الحيوية للغة، فلا تتحول إلى قوالب صماء تقرض قسرا على القارئ.

وهذا مايمكن ان نسميه خروجا على واقعية اللغة، او عابيتها لتستعد قصاد محمود درويش ولتنسكك جميعا ان الشاعر بعيد تنضيد اللغة، فنأشأ نخر على كثر متلذذها جميعا، ويخصنا، لكننا قدفنا في زحمة الحياة.

هذا الدور ليعه من قبل شعراء عظام كالبحثري والمنتبى، وبوتسام والهدمش انهم كسروا اعتياد الناس للغة بعينها وسعوا إلى لغة اخرى تحوي اسراراً خفية.

بالتأكيد عاصرهم شعراء فسلخوا ان يكتبوا قصادهم بطريقة الواجبات المدرسية التقليدية فنساهم الناس وتناسهم ديوان الشعر العربي بالرغم من كونهم حصلوا على الامان المادي والنفسى.

الابداع في اخص تجلياته «هو حالة من المقاومة لكل ماهو اعتيادي ومكرر بحثا عن الجوهري والساحر والمدهش».

ولايد للشاعر الحقيقي ان يدفع الضريبة من روحه وجسده وامنه.